{ العدد ١٦٢ } القاهرة فى ٢١ نيسان سنة ٥٧١٢ — ١٦ أبريل سنة ١٩٥٢ { السنه الثامنة }

8me Année No. 162

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

صاحب الامتياز
الشبانه الاسرائيليين
القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

الجيـــل الجـــديد لا يلهو

ملاحظات على هامش التقرير

فكرت ملياً وأنا أقلب صفحات التقرير السنوى لايرادات ومصروفات الطائفة فى المجهود الذى يقوم به الاستاذ زكى منشه سكرتير المجلس الملى كل عام لكتابة هذا التقرير وإعداد الميزانية العمومية بما يشمل ذلك من إيضاح وتفسير لكل باب من الأبواب، فكرت مليا لو أنه حققت رغبة جالت فى خاطر الأستاذ زكى وتنحى عن العمل لأسباب صحية، من ذا الذى يسد هذا الفراغ، ومن ذا الذى يقوم باعداد مثل هذا التقرير بهذه الروح وهذا التفانى وهذا الاخلاص فى العمل، ولا يسعنا إلى أن نقدم له الشكر والثناء الذى اعتدنا أن نقدمه اليه كل عام فى مثل هذه المناسبة

كما نقدم كذلك بعض ملاحظاتنا على هامش التقرير كما تعودنا كل عام وأنه مما يشجعنا على التعقيب على التقرير السنوى كل عام ما تلقاه ملاحظاتنا من أولى الأمر من التقدير والاعتبار ولا شك أن النقد البرىء الحر الذى يقصد به تبادل الرأى والتوجيه والاصلاح والذى يصدر عن غير هوى له وزنه وله سعره وله صداه فى آذان المجلس الملى الموقر.

سجلات الحسابات: لعل أمر الاصلاح يجب أن يتناول أولا تغيير شامل فى طريقة امساك الدفاتر الخاصة بدار الشرع وتنظيم العمليات من قبض وصرف وقيد فى الدفاتر تنظيما جديداً من شأنه سد النقص الذى يلازم العمل الجارى الآن.

فنحن نلاحظ الآن أن الصراف يستلم الايرادات بموجب إيصالات ثم يقيد العملية فى الاجندة ثم يرحلها إلى الأستاذ وهذه هى كل السجلات الممسوكة لحصر الإيراد ولا يوجد سجل للمصروفات غير دفتر الأستاذ بمعنى أن الأجندة تقوم مقام اليومية ويقوم الصراف بالترحيل فى دفتر الاستاذ وبديهى أن هذا النظام له عيوب ظاهرة ولهذا يجب أن تقتصر مهمة الصراف على القبض والصرف فقط على أن يتولى غيره القيود فى اليومية والأستاذ، أما الاجندة فتكون بمثابة دفتر خزينة يجب أن يطابق الوارد بها على ما فى الخزينة دون زيادة أو نقص

ويحسن أن تمسك الدفاتر بالنظام المزدوج «دوبيا» ولنا أمل كبير فى الشاب النشيط الاستاذ ايلى عبده مراقب الحسابات أن يعمل على تنظيم الدفاتر بطريقة فنية تقدمية سهلة، ولعل كذلك مما يساعد على هذا العمل انضمام الأستاذ يعقوب كوهين رئيس قلم بمصلحة السكك الحديدية سابقا الى هيئة موظفى دار الشرع

وسنذكر ملاحظاتنا على الايرادات والمصروفات بابا بابا

١ - العريخه: لا شك أن لجنة العريخه قد أتمت عملا جليلا باقرار الفئات الجديدة وتنظيم سجل خاص يسهل معه معرفة حساب كل دافع للعريخه من النظرة السريعة.

وجاء فى التقرير أن جملة المتحصل من العريخه وهو مبلغ ١١٥٥،٥٣٠ وكان يحسن ايراد بعض التفصيلات التى تلقى الضوء على الصورة الحقيقية لتحصيل العريخه كايراد مقدار العريخه المقررة على أبناء الطائفة لعام ١٩٥٠، وقيمة ما حصل منها، وقيمة المتأخر حتى نهاية هذه السنة وكذلك عن سنة ١٩٥١ فنرجو إيضاح مثل هذا التفصيل فى تقرير العام القادم إن شاء الله

٢ - إعانات خاصة بعيد الفصح: على كل شخص مقرر عليه عريخه أن يدفع قيمة شهرين إعانة خاصة للفقراء فى عيد الفصح، وعلى ذلك يجب أن تكون نسبة إعانات عيد الفصح إلى العريخه كنسبة ١ إلى ٦ ولهذا يجب أن يراعى تحصيل هذه الإعانات من المتأخرين، كما يحسن فى حالة تسوية حساب المتأخر أن يوزع ما يدفعه بنسبة ١ إلى ٦ حتى تظل هذه النسبة محفوظة دائما وبذا يسهل المراجعة والمطابقة لحسابى العريخه وإعانات عيد الفصح.

٣ - التحصيل من زيخر المنازل: سبق أن اتفق مجلس

ملى سابق مع جمعية مساعدة الفقيرات على الزواج على نصيب كل من الفريقين فى الاعانات التى تجمع فى صلاة الذكرى للمتوفين ، واستمر هذا النظام معمول به بكل دقة حتى الآن ولما كانت الجمعية المذكورة تقوم بعمل خيرى جليل فهى تشعر أن من حقها أن يترك لها المجلس الملى نصيبه من التبرعات التى تحصل فى الصلوات التى تقام فى المنازل ويكتفى بنصيبه مما يحصل فى الصلوات التى تقام فى المعابد ، ونرجو أن ينظر المجلس الملى إلى هذا الطلب العادل نظرة عطف وتنفيذ.

٤ - تبرعات الكنائس : لا توجد سجلات بدار الشرع خاصة لاثبات مقدار المبالغ التى يتبرع بها المصلون مشكورين فلا يمكن معرفة قيمة هذه التبرعات ، وما تحصل منها ، وما تبقى ، وإنما هذه البيانات فى حيازة المحصل فقط ، فاذا ما أهمل أو سهى عليه جمع بعض التبرعات فلا رقيب وعلى حسيب فالحاجة ماسة إلى إنشاء هذا السجل ويحفظ فى دار الشرع لتثبت فيه التبرعات ويستنزل منها ما يحصل أولا بأول وهكذا نعرف مالنا ونعمل على تحصيله فلا تنعدم لنا مبالغ يتقادم عليها الزمن نتيجة لعدم المطالبة أو السهو أو الخطأ

٥ - المتحصل من الزيت والشمع : لا يوجد كذلك سجل لضبط عهدة الشمع أو عهدة الزيت والأمر يسير بالبركة ولتنظيم هذا العمل يجب إنشاء دفتر خاص يوضح فيه مقدار الشمع وما أشعل منه ، وفصل إيراد الشمع عن إيراد الزيت لمعرفة الدخل والاستهلاك بالضبط

وفى بعض الأحيان يستحضر الفرد زيت التعمير بمعرفته ثم يعطى الشماس ما فيه القسمة الذى لا يعرف هل هذه القيمة له أو للوقف لأنه ليس هناك فيه مخصصة لمن يستحضر الزيت

٦ - المتحصل من رسوم الزواج والختان والخطوبات ودفن الموتى : هذه إيرادات هامة جداً يجب أن تراجع بعناية وتعتمد كل عام من مراقب الحسابات .

٧ - إيراد ايجارات أملاك الطائفة : يجب الاهتمام بتحصيل المتأخر من الايجارات فى الأعوام السابقة وعلمت أنه إنشىء دفتر خاص بهذا الباب فنرجو من حضرة مراقب الحسابات أن يلاحظ دائماً تطابق الوارد بالدفتر مع الرقم المذكور فى الميزانية

٨ - ايرادات المطبوعات ذات القيمة : يجب أن يكون لدى الصراف دفتر خاص لبيان المطبوعات ذات القيمة ويعامل هذا الدفتر فى القيد معاملة طوابع البريد والدمغة .

٩ - الاعانات الشهرية للفقراء : يصرف مبلغ ٤٠ جنيهاً تقريبا على ١٥٠ عائلة وهذا المبلغ ضئيل جداً نرجو العمل على زيادته وخصوصاً بالنسبة إلى الأرامل ونرجو كذلك مراجعة أسماء المعانين كل عام لمعرفة الحالة المدنية لهم حتى إذا بسط الله لاحدهم فى الرزق وصار فى غير حاجة إلى إعانة رفع اسمه من قائمة المعانين وينتفع غيره من المحتاجين باعانته

١٠ - المنصرف على ملجأ رحمين : بمقارنة الوارد والمنصرف على ملجأ رحمين نجد أن كفة المنصرف دائما هى الراجحة ونرجو أن يسد هذا العجز على الأقل عائلة المرحوم الطيب الذكر رحمين ليشع المسمى باسمه الملجأ ، كما أننا نلفت نظر المجلس الملى إلى زيادة استهلاك الكهرباء بالملجأ فيعمل على الحد من الاسراف فيه

١١ - توزيع الخبز : كانت هذه العملية منتظمة فى الماضى أما الآن فلا بطاقات ولا فواتير من المخبز فنرجو أن نرجع إلى النظام الأول وننظم هذه العملية بالبطاقات كما كانت .

هذا بعض ما عنى لنا من ملاحظات على التقرير والميزانية ولم يلفت نظرنا أى مشروع بارز جدير بالذكر أو التعليق فجميع أعمال المجلس الملى فى العام الماضى كانت من الأعمال الادارية والروتين .

وننتهز هذه الفرصة لنقدم إلى المجلس الملى الموقر خالص الشكر لما قام به من أعمال خلال العام المنصرم ونرجو له توفيقا أكثر فى العام الحالى والله ولى التوفيق ؟

المحرر

بيع حصة من الأوقاف

كان حضرة العضو موسى مراد قد تبرع بحصة فى الصاغة الجديدة ، كما تبرع بإيرادها للمستوصف الخيرى للطائفة

وقد وافق المجلس على بيع هذه الحصة وتم بيعها يوم الأحد الماضى ورسى مزاد البيع على حضرة مراد أفندى موسى مردخ .

العناد أس البلاء ...

تجتاح الطائفة عدة مشاكل وأزمات ويظهر هذا جليا بين جمعياتها .

وقد تمر هذه المشاكل مر السحاب أو قد تمضى هذه الأزمات مضى الريح لو أن الرؤوس المفكرة عالجت هذه الازمات بالروية والحكمة .

غير أن العناد هو أس البلاء فى الطائفة . بل هو الداء العضال الذى ينخر فى جسدها . بل هو الموت المحقق الذى يقف حائلا للتقدم والنهوض

وأصحاب العناد ، وأهل الاستئثار بالرأى هم الذين يغلب عليهم منازعهم الشخصية فلا ينظرون إلى الأمور إلا من جهة واحدة ولا هم لهم إلا قضاء مصالحهم ولو أنهم قلبوا الأمور على وجوهها المختلفة ما تملك العناد والاستبداد بالرأى ، فتزداد المشاكل ويستعصى حلها. وتقوى الأزمات ويستفحل أمرها . وتبقى سحابة المشاكل غمامة قاتمة وتظل ريح الازمات عاصفة هوجاء

والذى أعنيه فى هذا الموضوع هو أن الطائفة لا تخلو من أسباب الاشكال، والجمعيات لا تفتأ أن تتعرض إلى سيل من المشاكل . فالحياة كلها صعاب ، وأمور الناس وأحوالهم ليست هينة ، فكيف إذن بأمور الجمعيات وهى التى تتصل إتصالا وثيقا بحياة المجتمع الطائفى . لا شك أنها معرضة لاشكالات عدة وأزمات كثيرة ، غير أن أسبابها لا تفتأ أن تزول سريعا ولا يبق لها من أثر لو أنها عولجت من المسئولين فى الجمعيات بشىء من الروية ولما استمع أعضاؤها إلى هؤلاء النفر الذين تحركهم النزعات الشخصية والخلافات الفردية بل ويقودهم العناد أحيانا إلى الضر بمصلحة الجمعيات وأمور الطائفة ارضاء لعنادهم الذى استولى على تفكيرهم ولقد قيل فى الأمثال المأثورة أن العناد يورث الكفر.

والذى أرجوه فى هـــذا المقام ، بل الذى تتوق اليه النفس أن تعالج الامور بصرف النظر عن كل ما يمس النزعات الشخصية . فكم من المعانى الفاضلة أضاعتها النزعة وكم من الجهود الصادقة حولها العناد عن مجراها فأصبحت عتاداً للانتقام ، وسهاما تمزق سيل التفاهم وتطوى صحف الأيام الحافلة بالجهود فبدل أن تسير إلى الامام قدما ترجع إلى الوراء اقدام

يقولون أن الطائفة حظها عاثر وأن برج النحس استأثر بها دون بروج السعد ، والحقيقة أن النحس والسعد بين أيدينا فإن شئنا انقلبت بنا الطائفة جحيما وسعيراً ، وإن شئنا حولناها إلى جنة ونعيما ، فقد من الله علينا بالعقل ، وجعل الفؤاد بين جنبينا شاهداً ودليلا.

ولكن العناد « محاه الله » هو الذى يذهب بالعقل ، ويطغى على الفؤاد فلا العقل يؤدى رسالة الإرشاد ولا الفؤاد تحركه عوامل الإنسانية فالعقل مجرد عن التفكير ما دام العناد والفؤاد بعيد عن الضمير ما دام العناد

أسوق هذا الحديث إلى كل جمعية إذا ما اعترض سبيلها سيل من المشاكل والازمات ؛ وأورد للمسئولين الخطر الناجم عن العناد والاستبداد بالرأى ، وأنصح إلى حل المشاكل بعيداً عن الهوى ، وأن يحترم أولا وآخراً حكم الأغلبية ، فهو نظام الشورى الذى اجمعت علية الكتب السماوية ، والأنظمة الديمقراطية ، وبذلك يضمحل عناد القلة من الأفراد ويولى أمام حرية الرأى، وحكم الأغلبية الادبار

وقانا الله شر العناد فانه مكمن الشيطان ، والهوة السحيقة التى يتنفس منها نزعاته الخبيثة ونيرانه التى تزداد اشعاعا وجمراً ونارا .

إن العناد منظار أسود لا يتمسك به إلا كل أحمق أو من مسه الشيطان . .

ولعل هذه الكلمة على صغرها تحمل معان كثيرة ، وقد يتقبلها من له قلب أو عقل مستنير .

مـنى

التوراة فى سطور

سفر التثنية (١)

وفى أول الشهر الحادى عشر من السنة الأربعين كلم موسى بنى اسرائيل حسب كل ما أوصاه الرب قائلا ادخلوا وتملكوا الأرض التى أقسم الرب لآبائكم ابراهيم واسحق ويعقوب أن يعطيها لهم ولنسلهم من بعدهم. الرب يزيد عليكم مثلكم الف مرة ويبارككم كما كلمكم ولما لم أقدر وحدى ان أحمل ثقلكم أخذت رؤوس أسباطكم رجالا حكماء وجعلتهم عليكم رؤساء ألوف ومئات وخمسين وعشرات وعرفاء لأسباطكم. وأمرت قضاتكم أن يسمعوا بين أخوتكم ويقضوا بالحق بين الانسان وأخيه ونزيله لا فرق بين الصغير والكبير ولا يهابوا أحد لأن القضاء لله والأمر الذى يتعسر عليهم يقومونه إلى الأسمعة.

ولما لم تشاءوا أن تصعدوا إلى الأرض وعصيتم قول الرب إلهكم وخفتم وارتعبتم فسمعكم الرب وسخط عليكم أقسم قائلا لن يرى انسان من هؤلاء الناس ومن هذا الجيل الشرير الأرض الجيدة التى أقسمت أن أعطيها لآبائكم ما عدا كالب بن يفنه هو يراها وله أعطى الأرض التى وطئها ولبنيه لأنه قد أتبع الرب تماماً وغضب على الرب أيضا بسببكم قائلا وأنت أيضاً لا تدخل إلى هناك يشوع بن نون الواقف أمامك هو يدخل إلى هناك واما أطفالكم الذين لم يعرفوا اليوم الخير والشر فهم يدخلون إلى هناك ولهم أعطيها وهم يملكونها

ثم تحولنا وارتحلنا إلى البرية عن طريق بحر سوف كما كلمنى الرب ودرنا بجبل سعير أياماً كثيرة كانت ثمانى وثلاثين سنة حتى فنى كل الجيل وتضرعت إلى الرب قائلا دعنى اعبر وأرى الأرض الجيدة التى فى عبر الأردن هذا الجبل الجيد ولبنان. لكن الرب غضب على بسببكم ولم يسمع بل قال لى الرب كفاك ولا تعد تكلمنى فى هذا الأمر اصعد إلى رأس الفسجة وارفع عينيك إلى الغرب والشمال والجنوب والشرق وأنظر بعينيك لكى لا تعبر هذا الأردن واما يشوع فأوصه وشدده وشجعه لأنه يعبر أمام هذا الشعب وهو يقسم لهم الأرض التى سترأها.

فالآن يا اسرائيل اسمع الفرائض والأحكام التى أنا أعلمكم لتعلموها لكى تحيوا وتدخلوا وتملكوا الأرض ولا تنقصوا الكلام الذى أنا أوصيكم به وتحفظوه وتعلموه لأولادكم وأولاد أولادكم.

ودعا موسى جميع اسرائيل وقال لهم: وجها لوجه تكلم الرب معنا فى الجبل من وسط النار وأنا كنت واقفاً بين الرب وبينكم لكى أخبركم بكلام الرب والوصايا العشر

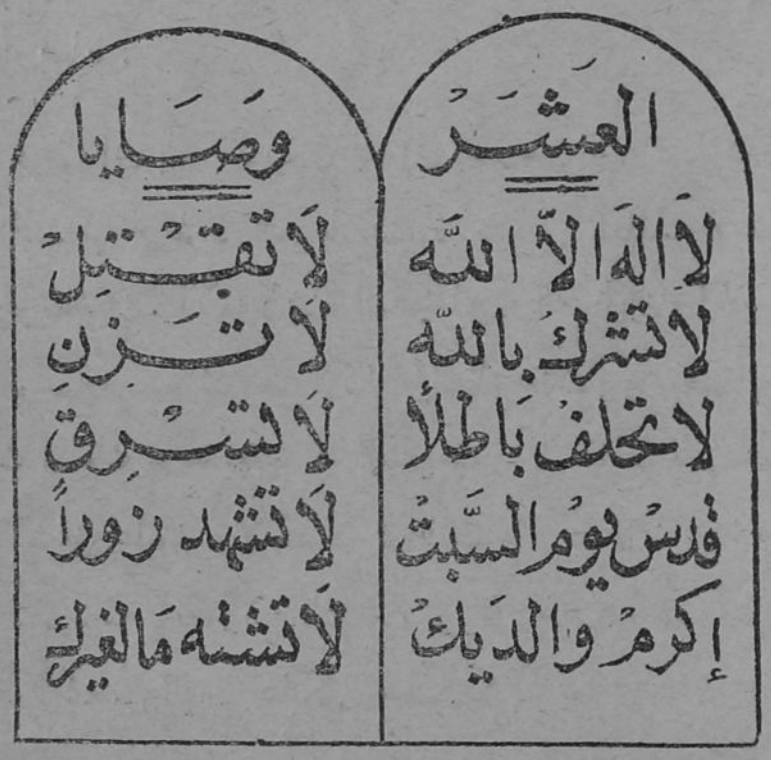

فلما سمعتم الصوت من وسط الظلام والجبل يشتعل بالنار تقدمتم إلى وجميع رؤساء أسباطكم وشيوخكم وقلتم هو ذا الرب إلهنا قد أرانا مجده وعظمته وسمعنا صوته من وسط الظلام فتقدم أنت واسمع كل ما يقوله لك وقال لقد أحسنوا فى كل ما تكلموا. يا ليت قلبهم كان هكذا فيهم حتى يتقونى

ويحفظوا جميع وصاياى كل الأيام لكى يكون لهم ولأولادهم خير إلى الأبد .

« اسمع يا اسرائيل الرب إلهنا رب واحد » فتحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك ولتكن هذه الكلمات التى أنا أوصيك بها اليوم على قلبك وقصها على أولادك وتكلم بها حين تجلس فى بيتك وحين تمشى فى الطريق وحين تنام وحين تقوم واربطها علامة على يدك ولتكن عصائب بين عينيك وأكتبها على قوائم أبواب بيتك وعلى أبوابك فاذا سألك ابنك غداً قائلا . ما هى الشهادات والفرائض والأحكام التى أوصاكم بها الرب إلهنا تقول لابنك . كنا عبيد لفرعون فى مصر فأخرجنا الرب من مصر بيد شديدة وصنع الرب آيات وعجائب عظيمة رديئة بمصر بفرعون وجميع بيته أمام أعيننا . وأخرجنا من هناك لكى يأتى بنا ويعطينا الأرض التى حلف لآبائنا فأمرنا الرب أن نعمل جميع هذه الفرائض ونتقى الرب إلهنا ليكون لنا خير كل الأيام ويستبقينا كما فى هذا اليوم . وإنه يكون لنا بر إذا حفظنا جميع هذه الوصايا لنعملها أمام الرب إلهنا كما أوصانا .

ومتى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التى أنت داخل اليها لتمتلكها وطرد شعوباً كثيرة من أمامك الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين سبع شعوب أكثر وأعظم منك . ودفعهم الرب إلهك أمامك وضربتهم فانك تحرمهم . لا تقطع لهم عهداً ولا تشفق عليهم ولا تصاهرهم بنتك لا تعط لابنه وبنته لا تأخذ لابنك لأنه يرد إبنك من ورائى فيعبد آلهة أخرى فيحمى غضب الرب عليكم ويهلككم سريعا

ولأنكم تسمعون هذه الأحكام وتحفظونها وتعملونها يحفظ لك الرب إلهك العهد والأحسان اللذين أقسم لآبائك ويحبك ويباركك ويكثرك ويبارك ثمرة بطنك وثمرة أرضك قمحك وخمرك وزيتك ونتاج بقرك وأناث غنمك على الأرض التى أقسم لآبائك أن يعطيك إياها . مباركا تكون فوق جميع الشعوب لا يكون عقيم ولا عاقر فيك ولا فى بهائمك ويرد الرب عنك كل مرض وكل البلاوى الرديئة التى عرفتها فى مصر لا يضعها عليك بل يجعلها على كل مبغضيك .

وتتذكر كل الطريق التى سار بك الرب إلهك فيها هذه الأربعين سنة فى القفر لكى يذلك ويجربك ليعرف ما فى قلبك وهل تحفظ وصاياه أم لا . فاذلك وأجاعك وأطعمك المن الذى لم تكن تعرفه ولا عرفه آبائك لكى يعلمك أنه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . ثيابك لم تبل عليك ورجلك لم تتورم هذه الأربعين سنة .

فاحترس من أن تنسى الرب إلهك فلا تحفظ وصاياه وأحكامه وفرائضه لئلا إذا أكلت وشبعت وبنيت بيوتاً جيدة وسكنت وكثرت بقرك وأغنامك وكثرت لك الفضة والذهب وكثر كل مالك يرتفع قلبك وتنسى الرب إلهك الذى اخرجك من أرض مصر من بيت العبودية . الذى سار بك فى القفر العظيم المخوف مكان الحيات الحرقة وعقارب وعطش حيث ليس ماء . الذى أخرج لك ماء من الصخرة الصوان . الذى أطعمك فى البرية المن ولئلا تقول فى قلبك قوتى وقدرة يدى اصطنعت لى هذه الثروة بل أذكر الرب إلهك أنه هو الذى يعطيك قوة لاصطناع الثروة لكى يفى بعهده الذى أقسم به لآبائك كما فى هذا اليوم

أذكر ولا تنس كيف اسخطت الرب إلهك فى البرية وحين صعدت إلى الجبل لكى آخذ لوحى الحجر لوحى العهد الذى قطعه الرب معكم ولما نزلت من الجبل والجبل يشتعل بالنار ولوحا العهد فى يدى فنظرت وإذا أنتم أخطأتم إلى الرب إلهكم وصنعتم لأنفسكم عجلات مسبوكا وزغتم سريعا عن الطريق التى أوصاكم بها الرب ، فأخذت اللوحين وطرحتهما من يدى وكسرتهما أمام أعينكم وأما خطيتكم العجل الذى صنعتموه فأخذته وأحرقته بالنار ورضضته وطحنته جيداً

حتى نعم كالغبار ثم طرحت غباره فى النهر المنحدر من الجبل وصليت للرب وقلت يا سيد الرب لا تهلك شعبك وميراثك الذى فديته بعظمتك الذى أخرجته من مصر بيد شديدة ، أذكر عبيدك ابراهيم واسحق ويعقوب ، لا تلتفت إلى غلاظة هذا الشعب واثمه وخطيته .

فى ذلك الوقت قال لى الرب انحت لك لوحين من حجر مثل الأولين وأصعد إلى الجبل واصنع لك تابوتاً من خشب . واكتب على اللوحين الكلمات التى كانت على اللوحين الأولين اللذين كسرتهما وتضعهما فى التابوت .

أنظروا أنا واضع أمامكم اليوم بركة ولعنة . البركة إذا استمعتم لوصايا الرب إلهكم التى أوصيكم بها اليوم واللعنة إذا لم تسمعوا لوصايا الرب إلهكم وزغتم عن الطريق التى أنا أوصيكم بها اليوم فاجعل البركة على جبل جرزيم واللعنة على جبل عيبال .

احترس من أن تصعد محرقاتك فى كل مكان تراه بل فى المكان الذى يختاره الرب فى أحد أسباطك . هناك تصعد محرقاتك وهناك تعمل كل ما أنا أوصيك به .

ولكن من كل ما تشتهى نفسك تذبح وتأكل لحماً فى جميع أبوابك حسب بركة الرب إلهك التى أعطاك النجس والطاهر منكم يأكلانه كالظبى والأيل ، وأما الدم فلا تأكله على الأرض تسفكه كالماء . لا يحل لك أن تأكل فى أبوابك عشر حنطتك وخمرك وزيتك ولا أبكار بقرك وغنمك ولا شيئاً من نذورك التى تنذر ونوافلك ورفائع يدك ، بل أمام الرب إلهك تأكلها فى المكان الذى يختاره الرب إلهك أنت وإبنك وابنتك وعبدك وأمتك واللاوى الذى فى أبوابك وتفرح أمام الرب إلهك بكل ما امتدت اليه يدك احترس من أن تترك اللاوى كل أيامك على أرضك

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ — تليفون ٤٤٦٨١

نجف على أحدث طراز

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها فى جميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

أخبار متنوعة

خروج عيد الفصح

تنتهى سبعة أيام عيد الفصح المبارك مساء الأربعاء ٢١ نيسان ٥٧١٢ الموافق ١٦ أبريل سنة ١٩٥٢ أعاده الله علينا بالخير والبركات .

الدكتورة هيلين كيلر

تصل اليوم إلى القاهرة الدكتورة هيلين كيلر الكاتبة الامريكية المشهورة حيث تمضى ثلاثة عشر يوماً فى ضيافة وزارة الشئون الاجتماعية وأعد لزيارتها برنامج حافل يبدأ باجتماع صحفى فى الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٥ أبريل الجارى بفندق سميراميس .

ومن ذا الذى لم يسمع اسم هيلين كيلر ؟ تلك الفتاة الامريكية التى ولدت من بطن أمها عمياء صماء بكماء ، ومع ذلك تعلمت وحازت نصيباً وافراً من العلم ، وأتقنت ثلاث لغات اجنبية ، وصارت تعد فى المقدمة بين الزعيمات والمؤلفات فى أمريكا ، بل فى العالم النسائى بأسره ، ولقد سافرت إلى جلاسجو لتتسلم براءة الدكتوراه التى منحتها إياها جامعة تلك المدينة .

والحق إن كنا نمجد « كيلر » لهذا الكفاح والنجاح ، فهناك من هو أحق منها بهذه التهنئة وهذا التمجيد ، ذلكم هو (لوى برايل) الرجل الفرنسى الذى ولد فى أوائل القرن الماضى وعمى فى طفولته ، فاخترع فيما بعد ألف باء العميان ، المشهورة باسم « طريقة برايل » فلقد فتح هذا الفرنسى الأعمى للأولاد العميان فى باريس باباً جديداً للأمل والرجاء ، حتى قالت عنه « هيلين كيلر » أولى تلميذاته النابغات : « إنى أعلن بسرور دينى له فقد كانت طريقته عوناً ثميناً لى من وجوه شتى ، إذ جعلت ذهابى إلى الكلية ممكناً ، وقد دونت بهذه الطريقة سائر مذكراتى والمحاضرات التى أسمعها ، وكنت استعملها كما يستعمل العنكبوت نسجه أى لإلتقاط الأفكار التى تمر بمخيلتى ، فأحول منها خطباً ورسائل قيمة » .

جمعية شبان حب التوراة

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية شبان حب التوراة فى مساء السبت ١٢ أبريل بدار الشرع وبدىء الاجتماع بصلاة ودعاء من حضرة الأخ يوسف فرج حيينه ، ثم تلى العضو يافت ليتو الافرنجى تقريرة السنوى وعرض الميزانية العامة فوافق عليها الأعضاء .

ولما كانت الجمعية قد أوقفت نشاطها منذ عام ١٩٤٨ وهى بصدد استئناف نشاطها فقد تم فى هذا الاجتماع انتخاب أعضاء جدداً لمجلس الإدارة وهم حضرات :

بركات عبده عبد الله - يافت ليتو الافرنكى - أمين فرج حيينه - جاد رحمين زكريا - يعقوب فرج شماس - ليتو مسعوده - مراد القدسى - حافظ بيسح - موسى ابراهيم مسعوده - ابراهيم لبيب نونو

ثم وافقت الجمعية على تعيين حضرة ثابت عبده عبد الله مراقباً للحسابات وأختتم الاجتماع بالدعاء لجلالة الملك فاروق ملك مصر والسودان .

أخبـــــار رسيـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(من ١٦ فبراير سنة ١٩٥٢ إلى ٣١ مارس سنة ١٩٥٢)

مواليـــد

سلطانة ابنة زكى ليشع سليمان ووالدتها روجينا دافيد اسحق

منى ابنة يوسف جاكمو حييم ووالدتها قمر داود درويش (قيد متأخر)

طوبيا ابن شحاته سليم يعقوب ووالدته اميلى سليم يونس

خطوبات

فرج سليم خضر الطنانى والآنسة روز يعقوب عبد الله شماس

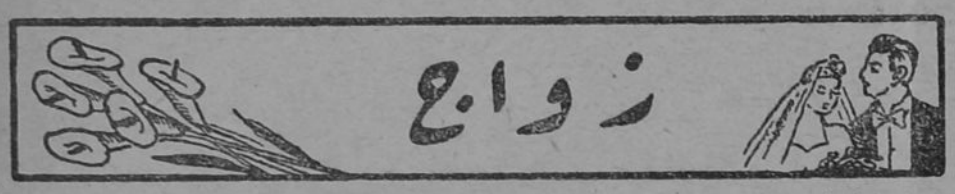

زواج

لا يوجـــد

وفيات

لا يوجـــد

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الاسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات « مصر »

عبد المقصود أحمد باشا

رئيس مجلس إدارة بنـــك مصر

يلقى تقرير مجلس إدارة البنك فى الجمعية العمومية لسنة ١٩٥١

المنعقدة بدار البنك فى ٢٩ مارس سنة ١٩٥٢

ألقى سعادة عبد المقصود أحمد باشا رئيس مجلس إدارة بنك مصر خطاباً ضافياً فى الجمعية العمومية العادية لمساهمى بنك مصر لسنة ١٩٥٢ المنعقدة بدار البنك استعرض فيه المشاكل العالمية وأثرها فى الاقتصاد الدولى وعلاقتنا بهذه الاحداث وما يجب علينا ازاءها أن نهض به لنصل إلى تحقيق أهدافنا المنشودة وجاء فى هذا الخطاب ما يلى :-

دار الزمن دورته وانتهى عام ١٩٥١ ولم تخف بعد حدة الخلافات السياسية بين كتلتى الشرق والغرب وكلما لاح أمل فى استقرار الأحوال الاقتصادية عاد الغيم يظلله بسحب متلبدة فاذا بالأمل سراب ..

وقد أدى التسابق العنيف فى برامج التسلح فى تحويل جزء كبير من الأيدى العاملة التى كانت توظف عادة فى المواد الأولية الأساسية .

وتبع هذا ارتفاع الأسعار فى جميع بلاد العالم وتضخمت ميزانيات الدول وتضخم النقد فيها بحالة ملحوظة مما جعل بعض الحكومات يعالج باهتمام هذا التضخم باتباع سياسات مختلفة ترمى إلى التقشف والحرمان أحياناً وأحياناً أخرى تعمل على زيادة الانتاج لكفاية حاجة الاستهلاك للسلم والحرب معاً مما أعقب أزمة عاتية تأثرت بها بعض الصناعات وأطل بسببها شبح البطالة .

وما لم يحدث شىء يغير مجرى هذه الحوادث فاننا نعتقد أن العـــالم أخذ يولى وجهه شطر هبوط قد يتبعه ركود لا يدرى أحد مداه - إذ من الصعب التنبؤ بمصائر برامج التسلح وقيم العملات . وهما حجر الزاوية فى تحديد الأسعار.

ولقد كان من الطبيعى أن تتأثر بلادنا بهذه الاحداث الاقتصادية بعد أن أفادت من فترة الانتعاش التى استمرت معظم العام . فقد انتاب سوق القطن كساد رأت الحكومة أن تخرج به عما كاد يعصف بها فقررت أن تشترى ما تبقى من المحصول فى أواخر الموسم بأسعار حددتها ونحن نسجل للحكومة هذه الحكمة التى اقتضتها ظروف السوق ونرجو أن لا تصيبها أية خسارة من وراء ذلك كما نرجو ألا تعتاد السوق على تدخل الحكومة بتصحيح أوضاعها بطريقة أو بأخرى على حساب الخزانة العامة .

وجدير بنا أن نتعظ بالحوادث الأخيرة وأن نستمسك بالمبادىء التجارية السليمة وأن نعمل على تصريف كل المحصول فى سوق حرة بعيدة كل البعد عن العوامل المصطنعة حتى لا يتكرر تدخل الحكومات الذى قد يؤدى إلى إبعاد المشترين الحقيقيين .

ثم تكلم سعادته عن خشيته من عدم قدرتنا على قيامنا بمشروعاتنا الكبيرة التى قتلت بحثا ودرسا منذ عشرات السنين لسبب انكماش موارد الدولة الذى قد يتأثر بالاتجـــاه الاقتصادى العالمى وضرب بذلك مثلا مشروع كهربة خزان أسوان ومشروع إصلاح الأراضى البور واستثمار الصحارى إلى أن قال سعادته أن تنفيذ أمثال هذه المشروعات يعتبر الوسيلة السليمة الوحيدة لتوفير سبل الحياة ورفع مستوى المعيشة لكثرة السكان الذين يتزايدون عاما بعد عام ثم قال أن التباطؤ فى تنفيذ هذه المشروعات الحيوية لم يؤد فقط إلى حرمان البلاد من ثمراتها بل أغرانا على الانفاق فيما هو أقل جدوى . على أن أموال الضرائب المتزايدة قد ضعفت الفائدة من تحصيلها على البلاد لأنها لم تخصص فى تنفيذ هذه المشروعات الكبرى .

ثم قال سعادته إنه يجب أن نتخذ من الماضى عظة تحفزنا إلى إتخاذ خطوات إيجابية والبدء فوراً فى انجاز تلك المشروعات بكل ما يتيسر لنا من وسائل مع مرعاة تقديم الأهم على المهم . على أن يقوم كل مواطن فى دائرة عمله بواجبه وبهذا وبالعزم الصادق والنية الخالصة لا بد أن نصل الى أهدافنا المنشودة .

قرارات الجمعية العمومية العادية لمساهمى بنك مصر

المنعقدة بدار البنك

فى يوم السبت ٢٩ مارس سنة ١٩٥٢

قررت الجمعية العمومية بالاجماع ما يأتى :

أولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الميزانية والحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥١ واخلاء طرف أعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا — الموافقة على توزيع الأرباح كاقتراح مجلس الادارة وصرف مبلغ خمسة وثمانين قرشا عن كل سهم — بدون استقطاع ضرائب — مقابل تقديم الكوبون رقم ٢٩ مصحوبا بالسهم إلى بنك أحد فروعه ابتداء من يوم السبت ٥ أبريل سنة ١٩٥٢

ثالثا — اعتماد تعيين حضرتى صاحبى العزة محمد أمين شهيب بك ومحمد لطفى محمود بك عضوين بمجلس الادارة .

رابعا — إعادة اختيار حضرات أعضاء مجلس الادارة الذين انتهت مدة عضويتهم وهم حضرات أصحاب السعادة والعزة : محمد محمود خليل بك — محمود شكرى باشا — على أمين يحيى باشا .

خامسا — تعيين الأستاذ فؤاد أحمد الصواف ومستر ف . ر . و وودز مراقبين للحسابات لسنة ١٩٥٢ وتفويض مجلس الادارة فى تحديد أتعابهما .

تبرعات عيد الفصح

بلغ مجموع التبرعات العينية والنقدية بمناسبة عيد الفصح حوالى ٦٠٠ جنيه مصرى وسنوافى القراء فى العدد القادم إن شاء الله بكلمة وافية عن هذه التبرعات .

مؤسسة جديده

أوشك العمل أن يتم فى المبنى ٢٨ حارة اليهود بالخرنفش وهو الذى تبرع لبنائه فاعل خير بمبلغ ٦٠٠ جنيها مناولة حضرة كليمان زكى ليشع ، وسيكتفى الآن ببناء الدكاكين .

فطير عيد الفصح

اعتدنا فى السنوات الماضية أن تصلنا شكاوى عديدة عن الفطير ولكن يسرنا أن نقول أننا لم نتلق هذا العام أية شكوى عن صنع الفطير وكان الفطير فى الحقيقة حسن الصنع نظيفاً لذيذ الطعم وتعد عملية الفطير هذا العام ناجحة مما يحدونا إلى أن نقدم للأستاذ مراد موسى القدسى الشكر والثناء فقد قام بمفرده بما لم تستطيع أن تفعله لجان فى الأعوام السابقة .

وقد استغرقت عملية الفطير سبعة أسابيع ونرجو أن يلاحظ فى العام القادم إن شاء الله أن تتم هذه العملية فى مدة أطول حتى يمكن عمل الفطير بروية وأكثر إتقاناً

عيد شم النسيم

تحتفل البلاد بعيد شم النسيم السعيد فى يوم ٢١ أبريل الجارى سنة ١٩٥٢ فتعطل المصالح الحكومية والبنوك والشركات ويهرع جميع الناس إلى الحدائق والمنتزهات لاجتلاء الطبيعة فى أبهى حللها .

أعاده الله على البلاد بالخير والإسعاد .

لتحديد وقت الربيع

ابتكر الزراع القدماء فى الصين طريقة لتحديد وقت الزراعة فى موسم الربيع وذلك بغرس عود من الغاب — مفرغ من الداخل — فى الأرض ، بعد أن يضعوا فيه ريشة صغيرة من ريش الطير . فكانت هذه الريشة حينما تدفأ التربة ويتجدد الهواء داخل العود ترتفع تدريجاً حتى تصل إلى فوهة العود الظاهرة على سطح الأرض . فيكون هذا إيذاناً بحلول الربيع .

بين الجرائد والمجلات

الاهرام :

كشف أثرى هام

كشف الدكتور مصطفى الأمير ، فى الأسبوع الماضى عن تفاصيل بردية من القرن الثانى قبل الميلاد محفوظة بالمتحف المصرى بالقاهرة وقد دلت هذه التفاصيل على أهمية علمية كبرى تكمل الوثائق القانونية المصرية القديمة وتلقى ضوءاً على معاملاتهم القديمة . والتى وجدت فى العصر اليونانى المصرى

وثيقة بيع أرض زراعية

وهذه البردية مكتوبة بالخط الديموطيقى ومن اليمين إلى الشمال فى سبعة أسطر طولها مترين ونصف وعرضها ٤٥ سم ، ويرجع تاريخها إلى السنة الخامسة من عهد بطليموس السادس (فيلو ماتر) حوالى ١٧٦ ق م . وقد اتضح أنها عبارة عن وثيقة بيع أرض زراعية مساحتها حوالى أربعة أفدنة من أختين إلى أحد كهنة الإله (مونتو) ومن ترجمة النصوص عرف أن هذه الأرض تقع بجهة الزيقات قرب أرمنت وإلى جوار الأقصر .

١٦ شاهداً يوقعون على الوثيقة

ويبدأ العقد الديموطيقى بذكر تاريخ التعاقد ، فأسماء الطرفين المتعاقدين ثم بموضوع التعاقد ، ويحدد العقار تحديداً دقيقاً ، ويفصله من جميع نواحيه سواء أكان أرضا أم عقاراً ثم تنتهى هذه الصيغة بتوقيع ١٦ شاهداً على ظهر العقد ضمانا لعدم حدوث تلاعب فى العقد . ومما يذكر أن قيمة التسجيل هى ١ : ٢٠ من قيمة الأرض .

العصمة بيد الزوجة . .

وهناك مجموعتان من البرديات الديموطيقية إحداهما مجموعة طيبة والثانية مجموعة منف ومنهما عرفنا الكثير عن الحياة الاجتماعية والقانون عند قدماء المصريين ولا سيما فيما يختص بالبيع والشراء والتسجيل والتوريث والوصايا والرهن والزواج والطلاق . وقد أمكن من ترجمة نصوص المجموعتين معرفة الفرق بين عادات أهل الصعيد والوجه البحرى فيما يختص بالزواج ، حيث كان الرجل فى الصعيد يتحمل كل نفقات الزواج ويقوم بدفع المهر لزوجته ، أما فى الوجه البحرى فكان على العكس . أى أن الزوجة هى التى كانت تدفع المهر ، وهذا على غرار ما يحدث بالنسبة إلى الغربيين الآن . وقد كان للمرأة أحيانا حقوق واسعة فى عقود الزواج . فكانت تعطى لها حق العصمة بيدها لتطلق زوجها حين تريد وإن كان هذا لا يحدث إلا نادراً .

آخر ساعة :

أنا الموت !!

السنيور دومنجو باسيناس سفير أسبانيا فى مصر شخصية مشهورة فى المجتمع المصرى وهو برغم كبر سنه مرح إلى أقصى حدود المرح ولا يمل الرحلات ولا السير على الأقدام

يسألونه : ما هو السلك السياسى فى نظرك يا من قضيت ٤٨ عاما فى السلك السياسى ؟

فيجيب : مدرسة الحياة

ويضحك السفير المرح ويقول : أما نصيحتى لكل من يريد أن يشق طريقه فى الحياة . فهى أن يعرف دينه ويسير على هداه ، فالدين فى نظرى يجب أن يكون أساسا لكل شىء فى العالم .

سأله أحد أصدقائه ، عندما حار فى أمره واستعصى عليه أن يوفق بين مرحه وصمته البالغ . سأله : قل لى من أنت ؟

فضحك السفير وقال : « أنا الموت . ! »

وعاد السفير يضحك من أعماقه . ثم استطرد : إنى لا أفكر فى غير الموت ، ولا أتحدث بينى وبين نفسى ومع المقربين لدى إلا عن الموت ولهذا أبدو مرحا أكثر من اللازم وصامتا أكثر من اللازم .

المصور :

ايران بلد العجائب

إن عمر الخيام يطبع الحياة الايرانية بطابعه المتشائم ، العابث. فالايرانى يقضى أكثر أيامه وهو فى حداد..وهناك شهران كاملان هما شهرا محرم وصفر لا تنطلق خلالها فى البيوت المحافظة ضحكة مرحة ولا يرتفع صوت بالغناء ، لأنهما شهرا حزن على سيد الشهداء ، وهناك أيام كثيرة أخرى يعلن الحداد فيها على كثير من الائمة والعلماء .

وقد شاهدت الناس فى أحد أيام الجمعة فى مسجد بضواحى طهران ، وهم يبكون رجالا ونساء حول شيخ يثير الأحزان بما يتلو من سير الائمة المستشدين حتى إذا دنا الظهر خرجوا إلى صحن الجامع وفنائه فجلسوا جماعات يأكلون ويتنادرون فى مرح ظاهر وتسامح كبير .

ولو شئت أن أصف ايران لما وجدت أبلغ فى وصفها مما شاهدته فى إحدى قرى « شمران » فثمة مسجد وملهى متجاوران، وكثيراً ما يغص هذا برواده يمرحون ويرقصون ويغص ذاك برواده يبكون ويصلون .

أنباء اليوم :

للنساء فقط

لا تقف اطماع المرأة عند حد ، فلو أنها ملكت خزائن الأرض لطمعت فى خزائن السماء .

عجبا للحب ، يخاف الريب والشك ينميه ، واليقين يميته .

نستخف كثيراً بالسعادة المعطاة لنا فى هذه الحياة ، لأننا نطمع فى الحصول على سعادة أعظم . . ولكن لا توجد سعادة أعظم من تلك التى نحن فيها .. كيف لا وهى سعادة الحياة التى لا توجد سعادة أعظم منها

. . هذا ما قاله « تولستوى » فى السعادة . . أما « سنا » فيقول : حيث يكون النقاء توجد الحياة وحيث تكون الحياة يوجد الحب . وحيث يوجد الحب تكون السعادة . .

وفى رأينا أن من جدت فى طلب السعادة بعيدة عن نفسها فقد اجهدت نفسها فى طلب الشقاء .. إنما سعادتك فى نفسك . وما حوت من فضائل الحب

أنك لا تستطيعين أن تمنعى طيور الأسى من أن تحلق رأسك ، ولكنك تستطيعين أن تمنعيها من أن تعشش فى شعرك

الفرح والحب جناحان يرتفعان بنا إلى جلائل الأعمال

آخر لحظة :

فأر فى صندوق الانتخابات

والحكاية عن رومانيا، وقد اشتهرت مثلنا بأن السلطات الرسمية فيها تعتنق مذهب التدخل والتزوير فى الانتخابات ، وكانت خطة السلطات الرومانية فى التزوير بسيطة ومضمونة لم تكن تضرب الناخبين أو تمنعهم من إعطاء أصواتهم أو تضيق عليهم فى الدعاية لمن يريدون من المرشحين أو الاحزاب كانت تترك الحرية مطلقة للجميع ، حتى إذا تمت عملية الانتخاب وأودعت الاوراق فى الصناديق ،فتحتها وأبدلت ما سجل فى الأوراق أو وضعت أوراقاً جديدة ، وانتهت إلى النتيجة التى تريدها

وتنبه أحد المرشحين الاذكياء من حزب الفلاحين إلى هذا الذى تفعله السلطات ، فأصر حينما تمت عملية الانتخاب وأوشكوا أن يغلقوا الصندوق على وضع فأر فيه .ودهش المكلفون بالامر من هذا الطلب العجيب ، ولكنهم لم يجدوا بداً من تلبيته ، جرياً على خطتهم فى إرضاء المرشحين والناخبين

واختار المرشح الفلاح الذكى فأراً صغيراً ووضعه فى الصندوق وأغلقه ،وذهب إلى بيته ونام ملء جفونه مطمئنا إلى أنه قد انتصر بمكره على مكر السلطات التى تريد أن تزيف إرادة الناخبين

ولما بدأت عملية ابدال الاوراق فى هذا الصندوق ، وفتحه المكلفون بالامر ، انطلق الفأر كالسهم فوقعوا فى حيرة ، ولكنهم اهتدوا إلى الحل وقالوا : لا بأس من وضع فأر آخر كما وضعنا أوراقا أخرى ! وكان الفأر الذى وضعوه كبيراً .

وجاء المرشح فى الصباح وعلى وجهه بسمة الثقة والاطمئنان وفتح الصندوق فانطلق الفأر ، ودق المرشح صدره بيده وقال صارخا : يا الله كم كبر فى ١٢ ساعة !

ومن أجل ذلك اقترحت على المرشحين المصريين أن يزنوا الفأر ويسجلوا وزنه وصورته ، وبذلك تكون لهم مثل طمأنينة المرشح الرومانى الفلاح [البقية على ص ١٦]

الرهان

كان الممثلان الهزليان روبيشون وكينكارت صديقين حميمين ، رغم أن كلا منهما كان يعمل على غزو قلب سوزان زميلتهما فى نفس المسرح . وكان المهرجان فى الواقع أعجوبة عصرهما - روبيشون البدين المترهل الذى كان ظهوره على المسرح يثير فى النظارة ضحكا متصل قبل أن تنفرج شفتاه عن كلمة من دوره ، وكينكارت الهزيل الذى كان صمته وحده كافياً لأن يجعل النظارة يضجون بالقهقهة المدوية !

ولم يكن أمام سوزان إلا أن تصانع زميليها كليهما . وكان الأمر خليقاً أن يستمر على هذا المنوال فى سهولة وهدوء ، لولا أن ألح عليها الغريمان أن تحدد موقفها منهما وتختار أحدهما زوجاً . فأجابت فى دلال أنها ستعطى يدها لذلك الذى يثبت انه ممثل أكفأ من صاحبه . .

والواقع انه لم يكن هناك من يستطيع أن يقرر أى الرجلين هو الأكفأ فقال روبيشون فى يأس :

- ولكن يا سوزان . . كيف نحدد الأمر : . ومن ترينا يحكم بيننا .

فقالت سوزان وهى تتثنى طرباً :

- سيكون الجمهور هو الحكم . فنحن خدامه ، وسننزل عند حكمه .

* * *

ولم يظهر للممثلين مخرج من ذلك المشكل العويص . وقال روبيشون لزميله بينما كانا جالسين فى شرفة مقهاهما المفضل :

- دعنا يا صديقى نفكر فى الأمر بهدوء . كلانا ممثل هزلى . وقد تعتبر نفسك أقدر منى ، ولكن من حقى أن أعتبر نفسى أقدر منك فناً ودراية . وهذا لن يحل المشكل على أية صورة . ان أملنا الوحيد يتوقف على تغيير الطابع الهزلى الذى تعود الجمهور أن يطالعه فى تمثيلنا . رأيى هو أن الذى يستطيع منا أن يؤدى دوراً ناجحاً فى مأساة مسرحية مؤثرة يعقد له الفوز على زميله ويفوز بالحسناء سوزان . .

وتأمل كينكارت زميله فى سرور وعجب . فقد كان من المستحيل أن يتصور مخلوق روبيشون البدين المترهل وهو يؤدى دوراً مؤثراً . .

واستأنف روبيشون حديثه قائلا :

- على أن الصعوبة الكبرى التى تقوم دون تحقيق ذلك الرهان هى أن إدارة المسرح لن توافق أبداً على إعطاء أينا فرصة الظهور فى دور مؤثر ، فقد قام نجاحنا على التمثيل الهزلى . فعلينا أن نحقق غايتنا بعيداً عن المسرح .

فقال كينكارت وقد تفتق ذهنه عن خطة زميله :

- عرض خاص ؟ أليس كذلك ؟ . . هذا حسن . . ولكن إذا كان الأمر كذلك ، فكيف يكون الجمهور هو الحكم ؟ . .

وعجز روبيشون عن إيجاد مخرج من الورطة الطارئة فصمت . وكذلك صمت كينكارت . وأخذ يتناولان شرابهما ، واستغرقتهما الكآبة ، حتى لم يلحظا رجلا طويل القامة بديناً وقف أمامهما وأخذ يحدق فيهما طويلا ثم قال :

- أعذراً تطفلى عليكم أيها السادة ! إن دافعاً قوياً يدفعنى أن أسألكما النصح الفنى . لقد كنت جلاداً طوال عشرين عاماً ، واعتزلت العمل أخيراً . وسألقى محاضرة فى الأسبوع المقبل عن فظائع العمل الذى زاولته ! . .

وحدق الممثلان فى وجه الرجل وقد استولى عليهما الرعب ، وخيل اليهما أن ظل المقصلة قد ترامى على الشرفة . واستطرد الرجل يقول :

ـ أنا جاك رو . . ولا مفر من القاء محاضرتى . فقد ارتبطت أمام جمهور من علية القوم . وانه لتعترينى ما تسمونه معشر الممثلين « رهبة المسرح » . . أنا الذى لم أعرف يوماً معنى الرهبة . . . فظننت أنكما ربما تعطيانى فكرة عما ينبغى أن يكون عليه سلوكى أثناء المحاضرة . . . واحسب أن واحداً فيه الكفاية . .

قال روبيشون وقد تملكته الحيرة :

ـ وماذا تشتمل محاضرتك ؟

ـ تاريخ حياتى . . شبابى وعملى وتجاربى كجلاد . . وتقريع ضميرى .

ومضت الفكرة العظيمة فى رأس روبيشون . لماذا لا يقنع الجلاد أن يحل محله فى القاء محاضرته ؟ إن أشباح ضحاياه العديدين سوف تتبعه وتقطع عليه السبل . . وسوف تبرز عيناه من رأسه فى رعب ، ويخونه صوته . وسوف تهيء له تصوراته أن ذراعيه الممتدتين يتقاطر منهما الدم . . المشاهدون يهتزون . . السيدات يغشى عليهن . الرجال تضطرب أنفاسهم من الانفعال . انه إن نجح فى أداء هذا الدور كان هذا هو النصر المبين .

وحلت الليلة الكبرى ، وامتلأت القاعة بالمستمعين من الجنسين من علية القوم . وظهر روبيشون على المنصة وقد تقمص هيئة جاك رو . ألقى بنظره إلى الصف الأول الجانبى فرأى سوزان وزميله كينكارت فغمز لهما بعينه وشرع يخطب فى الجمع الحاشد .

وتطلعت اليه الأنظار فقد أحدث صوته فى القوم سحراً عجيباً . وأخذ الرجال يهتزون من فرط السرور ، بينما حدقت السيدات فى وجهه نصف خائفات نصف مسرورات . . وبدأ الجمع يضحك عندما أخذ يسرد عليهم حوادث طفولته البريئة ، اختفت الدعابة من صوته شيئاً فشيئاً ودرجت بعدها الحوادث كريهة مروعة . . واشرأبت الأعناق . وأصفرت الوجوه عندما وقف طويلا عند شرح آلام المشنوقين . . وعدد الجرائم باسهاب ، وأعاد إلى الأذهان لحظات الترقب والتوقع قبل سقوط نصل المقصلة . . وشرح لهم وخز ضميره ، وأخذ ينتحب ويبكى . وران على القاعة صمت رهيب انتهى عندما قال المحاضر :

إننى يا سادتى قاتل . !

ولشد ما كان انتصاره عظيما ساحقا ؟ وحتى غريمه كينكارت أقبل عليه يشد على يده بحرارة ، وتورد وجه سوزان خجلا ، وكان هناك شرف آخر ينتظره ، فقد تقدم منه خادم ببطاقة عليها اسم المركيز دى تيفينين يدعوه لمقابلته فى منزله .

واندهش روبيشون عند رؤية مسكن النبيل إذ كان مسكنا متواضعا ذا غرفتين فحسب ، ولم يكن بهما من مظاهر الضيافة سوى مائدة ومقعدين وزجاجة نبيذ . وكان المركيز رجلا متقدما فى السن يتعثر فى خطاه ، اصفر الوجه ، مجعد البشرة ، أبيض الشعر مشعثه . وبرقت فى وجهه عينان لامعتان وهو يقول لضيفه :

ـ لقد كانت محاضرات مدهشة يا سيد جاك . فلن أنساها ما حييت . . دعنى أقدم لك كوبا من النبيذ ، ويؤسفنى ألا أشاطرك الشراب بأمر طبيبى .

أتدرى يا سيدى لماذا أرسلت فى طلبك ؟ لقد فعلت ذلك لكى نتحدث عن إحدى تجاريبك غير الموفقة . لقد أشرت فى محاضرتك إلى إعدام شاب يدعى فيكتور ليزور . لقد مات شجاعا . . أليس كذلك ؟

ـ كان أشجع من أعدمت فى حياتى !

ـ كان هذا جميلا . . وهو ما كان يجب أن يكون . . دعنى يا سيدى أوجه آلام لا موجب لها؟

ـ لم تكن هناك آلام يا سيدى . . لقد كان نصل المقصلة على كثير من المضاء والحدة .

وزفر المركيز زفرة حارة . فقد كاد صبره ينفد ثم قال :

ـ اننى أعنى الآلام النفسية . . ألا تفهم شعور رجل برىء يساق إلى موت مهين ؟

برىء ؟ . . انهم جميعا يا سيدى يؤكدون براءتهم . . إلى آخر لحظة . !

— كلا . . إننى أعرف أن فيكتور قال الحقيقة . فقد كان ولدى الوحيد . . المخلوق الوحيد الذى أحببته دون أهل الأرض طرا . . نعم . فقد كان ولدى فيكتور بريئاً ، ومات على يديك . انك أنت قاتله .

— بيدى أنا ؟ إننى يا سيدى المركيز لم أكن سوى آلة فى يد القانون . وأقول الحق يا سيدى اننى فى الواقع لم أكن .

— إنك قاتل ولدى يا سيد جاك . ولا بد من موتك ! امل أن تكون استطبت مذاق النبيذ . فلم تدع منه شيئاً . .

وتبلجت الحقيقة الرهيبة أمام روبيشون فصرخ قائلا :

— النبيذ . انه مسمم . . لقد قتلتنى أيها المجنون ! !

وأحس للتو بشعور غريب ، فكأنما جمدت دماؤه فى عروقه وتقلصت أطرافه وحاول أن يقوم من مكانه ولكن غريمه قال :

— لا تحاول يا سيدى . اننى ضعيف حقا ، ولن أقوى على الدفاع عن نفسى . . ولكن قوتك لن تجديك فتيلا . . فأنت هالك لا محالة . .

ومرت فترة السكون رهيبة تبادل فيها الغريمان نظرات الحقد المميت . والتمعت على شفتى المركيز ابتسامة غريبة ثم أخذ يزيل عن شفتيه شريطا من الحرير كان يخفى أسنانه ، ورفع الشعر المستعار عن رأسه ، وأزال التجاعيد عن وجهه . لم يكن المركيز إلا كينكارت نفسه !

ولما نشرت القصة بأكملها عقد النقـــاد لواء النصر لكينكارت . فبينما كان روبيشون يخدع الجمهور ، كان زميله كينكارت يخدع روبيشون نفسه .

تمت

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى

(بقية بين الجرائد والمجلات ص ١٣)

المصرى :

يموت ربع ساعة

كان رجل سويسرى الأصل يدعى هربرت سعيد قد مات وتوقف قلبه عن الحركة أثناء عملية جراحية . وظل ميتا ربع ساعة والاطباء يدلكون قلبه ، وكانوا قد يئسوا من عودته إلى الحياة ولكن القلب تحرك من جديد

وظن الاطباء أن الامر انتهى وأنه سيعود إلى حياته كما عاد كثيرون من الذين دلك الاطباء قلوبهم من قبل ، ولكن الرجل ما زال فى غيبوبة منذ ثلاثة أيام ، وفسر بعض الاطباء ذلك بأن المخ تأثر بتوقف القلب عن الحركة ربع ساعة لأن الدم انقطع عنه فاخذ يتجه إلى حالة التعفن ، ويقول آخرون أنه من الممكن أن تجرى عملية نقل دم تحيى خلايا المخ التى كادت تتعفن ، وما زال الرجل ملقى فى المستشفى بين الحياة والموت والاطباء والعلماء يتناقشون حول حالته

راديو سيمنس
فخر الصناعة الألمانية
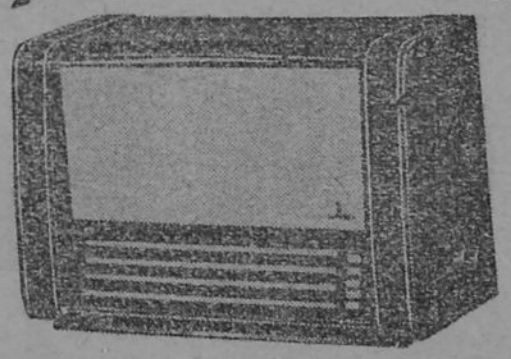
بشركة أودبون
ميدان محمد على الكبير
س.ت ٦٣٧٩٩ القاهرة